

القيم التشكيلية لفن السوزانا في بخاري والاستفادة منها في تصميم طباعة القطعة الواحدة
The Plastic Values of the Art of Susanna in Bukhari and Benefiting from
them in the Design of One-Piece Printing

أ.د/ هدى أحمد رجب

أستاذ التصميم بقسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Prof.Huda Ahmed Ragab

Professor of Design, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing, Faculty of Applied Arts – Helwan University

drhooda2013@hotmail.com

أ.د/ ضحى مصطفى الدمرداش

أستاذ التصميم ورئيس قسم الملابس الجاهزة بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Prof. Doha El Demrdash

Professor of Design and Head of Readymade Garments Department, Faculty of Applied Arts, Helwan University

dr.doh.demer@gmail.com

الباحثة / الهام سعيد عبد المنجد

مهندس مصمم

Researcher. Elham Saeed Abd-Elmonged

freelance engineer

elhammonged139@gmail.com

ملخص البحث

الفنون هي الاثر والدليل المادي لحضارات الشعوب المتقدمة والراقية وهي اللغة المشتركة بين شعوب العالم اجمع وهي لغة قابلة للفهم والاتصال وتطلق علي شتي ضروب النشاط او الانتاج والذي يجوز اوينبغي احيانا ان تتولد منها اثار جمالية ولذلك فان العمل والطاقة والابداع والوقت الذي يخلق تطريزات السوزانا يجعلها فنا حيا والفن الراقي يعيش علي مر الزمان ويحتفظ بمكانة عالية في نفوس وعقول وقلوب الناس كافة مهما اختلفت ادواقهم ، ولقد تميزت مدينة (بخارى) بأسيا الوسطى خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجري (ق ١٨، ١٩م) بأسلوب فني مميز في صناعة المنسوجات بصفة خاصة ولاسيما المنسوجات المطرزة وهو ما يعرف بالسوزانا (Suzana)* أو السوزاني (Suzani)* وهي المنسوجات المطرزة كبيرة الحجم التي تعلق على الجدران بالإضافة الى استخدامها في وظائف الاثاث المتنوعة كأغطية الوسائد والأسرة وسجاجيد الصلاة،

ويحتوي فن السوزانا على العديد من القيم الجماليه والفنيه التعبيرييه والرمزيه ، وفي عملنا كمصممين لطباعة المنسوجات يجب علينا الإستفادة من تلك القيم التشكيلية والعمل علي إثراء مجال تصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة للسيدات من خلال إستلهم القيم الجمالية والتشكيلية لفن السوزانا وما يحمله من قيم ودلالات وسمات مميزة، ليكون مصدرا مهما من مصادر استلهم تصميمات القطعة الواحدة للسيدات برؤية جمالية جديدة.

الكلمات المفتاحية

القيم التشكيلية ؛ فن السوزانا ؛ تصميم القطعة الواحدة

Abstract:

The arts are the effect and material evidence of the civilizations of advanced and high-end peoples, and it is the common language among the peoples of the whole world. It is a language capable of understanding and communication, and it refers to various forms of activity or production, which may or should sometimes generate aesthetic effects from it. Therefore, the work, energy, creativity and time that creates Susanna embroidery makes it a living art and a fine art that lives over time and maintains a high position in the souls, minds and hearts of all people, regardless of their tastes. The city of (Bukhara) in Central Asia was distinguished during the twelfth and thirteenth centuries AH (18th and 19th century AD) with a distinctive artistic style in the manufacture of textiles in particular, especially embroidered textiles. This is what is known as Suzana or Suzani, which are large embroidered textiles that are hung on walls, in addition to their use in various furniture functions such as pillow covers, beds and prayer rugs. The art of Susanna contains many aesthetic, artistic, expressive and symbolic values. In our work as designers for textile printing, we must take advantage of those plastic values and work to enrich the field of designing one-piece textiles for women by drawing inspiration from the aesthetic and plastic values of Susanna's art and the values, connotations and distinctive features it carries. To be an important source of inspiration for one-piece designs for women with a new aesthetic vision

Keywords:

Susanna- one-piece design- plastic values

تمهيد

تميزت مدينة بخارى بآسيا الوسطى خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجري ق ١٨، ١٩م بأسلوب فني مميز في صناعة المنسوجات بصفة خاصة ولاسيما المنسوجات المطرزة وهو ما يعرف بالسوزانا **Suzana** أو السوزاني **Suzani** وهي المنسوجات المطرزة كبيرة الحجم التي تعلق على الجدران، بالإضافة الى استخدامها في وظائف الاثاث المتنوعة كأغطية الوسائد والأسرة وسجاجيد الصلاة(١)، وعلى امتداد العصور القديمة وحتى وقتنا الحالي يتم صناعة المنسوجات المطرزة بأسلوب السوزاني ، لأنها تعتبر من أهم التقاليد الخاصة بالزواج حيث تعد من أساسيات مهور الزواج للفتيات ، والتي يتم تبادلها في الأسرة الواحدة من جيل الى جيل ، وفي العصر الحالي يجب أن يشتمل مهر الفتاة على عدد من الأصناف المطرزة للسوزانا من ملاءات الأسرة والمفروشات والوسائد وأنواع مختلفة من الثياب التي تتعلق بحفلات الزفاف وغيرها من الملابس الخاصة بالاستقبال في الأعياد والاحتفالات، وهي من العادات والتقاليد التي اعتاد عليها أهل مدينة بخارى، واسم سوزاني يتم تطبيقه بشكل عام على المطرزات في كل آسيا الوسطى وعلى وجه التحديد القطع الأكبر حجماً. والمنطقة التي صنعت فيها سوزاني تتوافق تقريباً مع حدود أوزبكستان الحالية والمدن المعروفة باسم مراكز التطريز وهي بخاري، نوراتا، شهرسيز، سمرقند، طشقند وبسكنت.٢. وفن السوزانا يحتوي على العديد من القيم الجمالية والفنية التعبيرية والرمزية ، وفي مجال تصميم طباعة المنسوجات يجب الاستفادة من تلك القيم التشكيلية والعمل علي إثراء مجال تصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من القيم التشكيلية الموجودة في اعمال القطع المطرزه السوزانا ومدى تطبيقها في مجال طباعة المنسوجات

أهمية البحث:

- 1- الاستفادة من القيم التشكيلية والفنية لفن السوزانا لأثراء الرؤية الفنية لاستحداث تصميمات طباعية جديدة
 - 2- الانفتاح علي ثقافات وفنون الحضارات الاخرى لابتكار تصميمات مستوحاه من فنونها وتطبيقها على ملابس السيدات
- القطعة الواحدة

أهداف البحث :

يهدف البحث الى:-

- 1- الكشف عن القيم الجمالية التي سادت في فنون بخاري بوسط اسيا
- 2- عمل دراسة تحليلية فنية لنماذج من السوزانا

فروض البحث :

يفترض البحث أنه

- 1- للدراسة الفنية التحليلية لأعمال السوزانا بما تحتويها من قيم تشكيلية وجمالية يمكن أن تثري مجال طباعة القطعة الواحدة لأقمشة ملابس السيدات.
- 2- يمكن الاستلham من الثقافات والفنون الاخرى مما يثري مجال طباعة المنسوجات في مصر .
- 3- يمكن الاستفادة من عناصر ونماذج فن السوزانا كمصدر الهام لابتكار تصميمات طباعية معاصرة لإعطاء ثراء وتنوع في طباعة القطعة الواحدة لملابس السيدات

منهجية البحث: يتبع البحث الحالي :المنهج الوصفي في الاطار النظري والمنهج التحليلي في الجانب العملي (التطبيقي)

المنهج الوصفي والتحليلي:

وذلك من خلال دراسة وصفية وتحليلية للنماذج المختارة من قطع السوزانا وكذلك دراسة فنية تحليلية للتصميمات التي إستلهمتها الدراسة من هذه الأعمال .

منهج تجريبي أو شبه تجريبي :

وذلك في التجربة البحثية ويشمل تجارب تطبيق التصميمات المبتكرة المستوحاة من أعمال فناني السوزانا على ملابس السيدات

مصطلحات البحث :

القيم التشكيلية The Plastic Values :- هي تلك الأسس التي يلتزم بها تلقائياً في الأعمال الفنية عند تشكيلها وعند الحكم عليها - وترتبط بالعلاقات ذات القيمة الجمالية مثل (الايقاع والاتزان و....) والعناصر المكونة للتصميم مثل الخط والشكل واللون والملمس.....الخ.

السوزانا Suzan : هو أسلوب فني اشتهر لدى سكان وسط آسيا وبخاصة في مدن دولة اوزبكستان ويطلق على جميع القطع النسيجية المطرزة، وسوزانا مشتقة من الكلمة الفارسية (سوزن) بمعنى الابرة^(٢)

تصميم القطعة الواحدة one-piece design : يقصد به التصميم غير التكراري الذي يراعي فيه شكل المنتج النهائي وأبعاده^(٣)، ويكون التصميم اما مطبوعا علي قطعة قماش أو مطبوعا علي قطعة خارجية ومحاكا علي المنتج النهائي ويعرف ايضا علي انه التصميم الذي يحقق العناصر الفنية الاساسية بشكل متكامل دون تكرار بأي نوع من التكرارات داخل قطعة القماش وبالرغم من ذلك يتوافر بها كل سمات العمل الفني الواحد وتحمل قيما جمالية وايضا نفعية^(٤).

حدود البحث:**حدود زمنية:-**

فنون القرن التاسع عشر.

الفئة العمرية للمستهلك الفتيات من (١٨ : ٢٥ سنة).

حدود مكانية:-

حضارة وسط اسيا بخاري في اوزبكستان

حدود موضوعية:-

إبتكار التصميمات المستلهمة من العناصر التشكيلية لفن السوزاني

أولا : الاطار النظري:**١- تصنيفات السوزاني**

يشير سوزاني إلى القطع المطرزة الملونة على ارضية من القطن أو الحرير ، والتي صنعت في آسيا الوسطى. ومع ذلك ، يستخدم المواطن من آسيا الوسطى كلمة سوزاني للإشارة فقط إلى القطعة الكبيرة من التطريز ، ويستخدم أسماء أخرى للإشارة إلى قطع مطرزة ذات أحجام أصغر ويتم تصنيفها كما يلي :

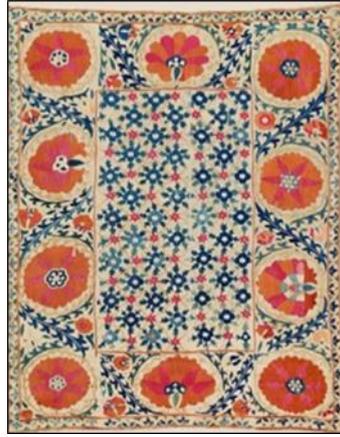
أ- السوزاني كبيرة الحجم

هي القطعة الكبيرة من التطريز والتي يبلغ حجمها حوالي ١٨٠ سم في ٢٧٠ سم أو أكبر، وفي الأزمنة القديمة، كانت تعرض هذه القطعة الكبيرة في حفل الزفاف ، ثم استخدمت لفصل جدران منزل العروس الجديد. كان يتم وضعها دائماً على الحائط المقابل لباب المدخل ، لكي يراها الضيوف القطعة الأكثر دراماتيكية (من حيث الحجم واللون والتصميم) بمجرد دخولهم إلى المنزل. وقد تم نقل هذا التقليد إلى القرن العشرين لتزيين الجدران في السنة الزواج الاولى، أو حتى ولادة الطفل الاول بعد ذلك تم وضعهم بعيدا واستخدامهم فقط للمناسبات الخاصة - الأعياد ، وحفلات الزفاف وللكفن في الجنازات^(٥)، بالإضافة الي سوزاني كبيرة الحجم هناك انواع اخري من التطريز الزخرفي مثل بوربوش Borpush ، وروجيو Ruigio ، وكراس Karas قريبة في الغرض من سوزاني كما أنها تزين الجدران وتغطي السرير وتتميز عناصرها الزخرفية بأن لها

علاقة مباشرة بطقوس الزفاف والجنائز. وهذه الأشياء أصغر بكثير في الحجم من سوزاني ولكنها أحياناً تكون متفوقة في بعض الأنماط الزخرفية والألوان المتنوعة^{١٠}

ب-نيم سوزاني (صغيرة الحجم)

مطرزات صغيرة الحجم والوظيفة وهي نصف حجم السوزاني و تستخدم في عملها مجموعة متنوعة من التصميمات ، كانت بمثابة معلق على الحائط أو غطاء سرير. ولقد صورت المطرزات الزهور في أنماط تختلف من الطبيعي إلى البدائي، وأحياناً كانت تجمع الزهور مع الطيور أو الحيوانات أو العناصر الهندسية. ^{١١} وقد صنعت نيم سوزاني ، التي تبلغ مساحتها حوالي ١,٤ متر × ١,١ متر ، على شكل "أغطية سرير" للأطفال المتوقع انجابهم للأسرة الجديدة^{١٢} كما في الشكل رقم (١).^{١٠}



شكل (١) - نيم سوزاني من القرن ١٩ - بخاري

ج-زاردفور: Zardevor

هي عبارة عن سوزاني لتزيين الحائط خلف طاولة غرفة الطعام، وهي أيضا لوحات طويلة مطرزة تستخدم لتزيين الحوائط^{١٣} وهو تطريز في مساحة طويلة وضيقة كما انها عُلقت أيضًا تحت السقف على أنها إفري^{١٤}. كما في الشكل رقم (٢).^{١٤}



شكل (٢) - زاردفور من القرن ١٩ - بخاري

د-جويناموز Joinamoz

يطلق علي سجادة الصلاة التي توضع تحت القدمين أثناء الصلاة اسم 'Joinamoz' في طاجيكستان، التركيب التصميمي لها على شكل حرف U ، والذي غالباً ما يكون بجزء علوي مدبب على شكل محراب مسجد يشير إلى مكة ، و الزخرفة عليها تشبه التصميمات الموجودة على السوزانا وبوربوش ورويجو. في بعض الأماكن ، يكون رقيقاً ودقيقاً ، مع العديد من الأزهار والأوراق الصغيرة كما هو الحال على سبيل المثال في بخاري ، حيث توجد العشرات من تصميمات السجاد الأصلية ومجموعة لا حصر لها من أشكالها المختلفة. وفي بعض الأماكن الأخرى يكون أيضاً جذاباً ، ويتكون من أشكال إيقاعية

منفصلة ، كما هو الحال في سمرقند ، ومن حيث التركيب الفني العام تمتلئ الزخرفة بتلقائية خاصة وفردية. والتطريزات كانت تُنفذ بدقة كبيرة، ولها محراب مدبب كما في الشكل رقم (٣) وقوسها مزخرف عادة بزخارف نباتية وأشكال الأرابيسك ، و تترك ساحة التصميم المركزية إما فارغة أو بزخرفة واحدة في الجزء العلوي من المحراب.^{١٧}



شكل (٣)- جويناموز-القرن ١٩-بخاري

ز- رويدجو ruijio

يسمى جوي بوش Joipush أو رويدجو ruijio. ويتم تطريزه حول ثلاثة جوانب على شكل محراب أو مكان مخصص لاتجاه الصلاة ، مع ترك الجزء الأوسط فارغاً ، وكان يستخدم أيضا كمفرش على سرير الزفاف. تم استخدام هذا لإثبات عذرية العروس ، وإذا لم يكن هناك دليل كافٍ ، يمكن إلغاء الزواج. وكان شيء جيد أن تطرز شيئاً مع ابنتك ومن أجلها حيث من شأنه أن يثبت بشكل واضح قيمتها وفضائلها للمجتمع^{١٨}، ولا تكتمل الطقوس الشعبية بدون رويدجو خاصة أثناء الزفاف. ووفقاً للعرف ، يتم وضعه على سرير العروسين كمفرش. وزخارفه محدودة من ثلاثة جوانب بشريط مزدوج. وأشكال الزينة وخلفيتها متنوعة للغاية. كما في الشكل رقم (٤) ^{١٩} وكانت تظهر الزخارف النباتية في الغالب هنا بكثرة ، ولكن لديها عدد لا يحصى من الاختلافات: الزهور الصغيرة والأوراق والسيقان التي يتم جمعها في باقات مورقة معقدة الشكل ، والتي تتناوب مع وريادات كبيرة وصغيرة من الزهور، مما يعطي الزخرفة خفة ودقة. هذا النوع من التطريز منتشر بشكل خاص في كانييادام وإسفارا وخوجينيت وأشتا، تتنوع الزخارف التي تزين واحدة من رويدجو Ruijio لدرجة أنه يبدو كما لو تم جمعها من جميع أنواع المنتجات المطرزة وخلطها في نمط واحد مشرق وأنيق^{٢٠}، وكان يعرف في بخاري باسم جوي بوش jaipush وهو يظهر بشكل مثالي مهارة التطريز الرائعة التي تمتلكها نساء بخاري. كما في الشكل رقم (٥) ^{٢١}.



شكل (٥)- جوي بوش- بخاري - القرن التاسع عشر



شكل (٤)- غطاء سرير الزفاف (رويدجو)

ه- اغطية الوسائد takiyapush

تعرف اغطية الوسائد باسم تاكيوش takiyapush كما في فابكنت او ياستيك بوش باللغة الاوزبكية yastukpush وهي في زخرفتها قريبة من السوزاني وتكون مزخرفة بشكل موحد علي الحدود العريضة وخاصة في العينات الفاخرة^{٢٢} كما في الشكل رقم (٦)^{٢٣} وتكون الوسائد المطرزة مكدسة اعلي السرير وتكون مغطاة ايضا بالسوزاني والعائلات الغنية تقوم باعداد حتي اربعة من التاكيوش ليتم وضعها علي سرير الزفاف^{٢٤}



شكل (٦)- تاكيوش- بخاري (فابكنت) - القرن ١٩

و- بولن بوش Bolin push

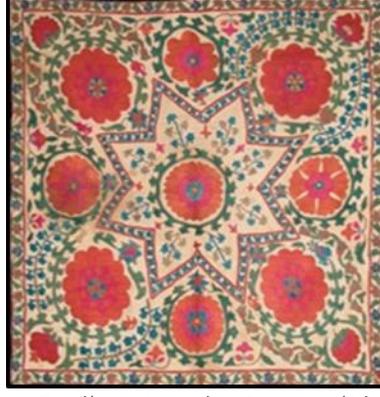
هي عبارة عن سوزان مربعة الشكل تُستخدم كمظلات تقام فوق رأس العروس والعريس خلال حفلات الزفاف. والمشهورون بها بشكل خاص هم منطقة ارجوت، ويتم تطريزهم باللون الأحمر والبني والأسود. وكانت مساحة هذه المطرزات ١,٥ - ٢,٢ مترمربع^{٢٥} وكان تصميم التطريز يدور حول شكل نباتي أو هندسي كبير مع عناصر متفرعة في الاركان الأربعة^{٢٦} كما في الشكل رقم (٧)^{٢٧}



شكل (٧)- بولينبوش- بخاري - القرن ١٩

ي- غطاء للعمامة Dastorpeh

هو عبارة عن تطريز مربع صغير يتم لفة حول العمامة ، وكانت هذه المطرزات ذات اهمية كبيرة في بخاري حيث كانت تحتل المرتبة الثانية في الاهمية في بخارى ، وهو غطاء للعمامة (dastor) التي يتم خلعها من الرأس دون لفها وحفظها بعناية في مكان مخصص على الحائط. كما في الشكل رقم (٨)^{٢٨}



شكل (٨) - دستوريش - بخاري - القرن 19

٢- التحليل الفني لبعض قطع من السوزاني

أ- من حيث التصميم العام

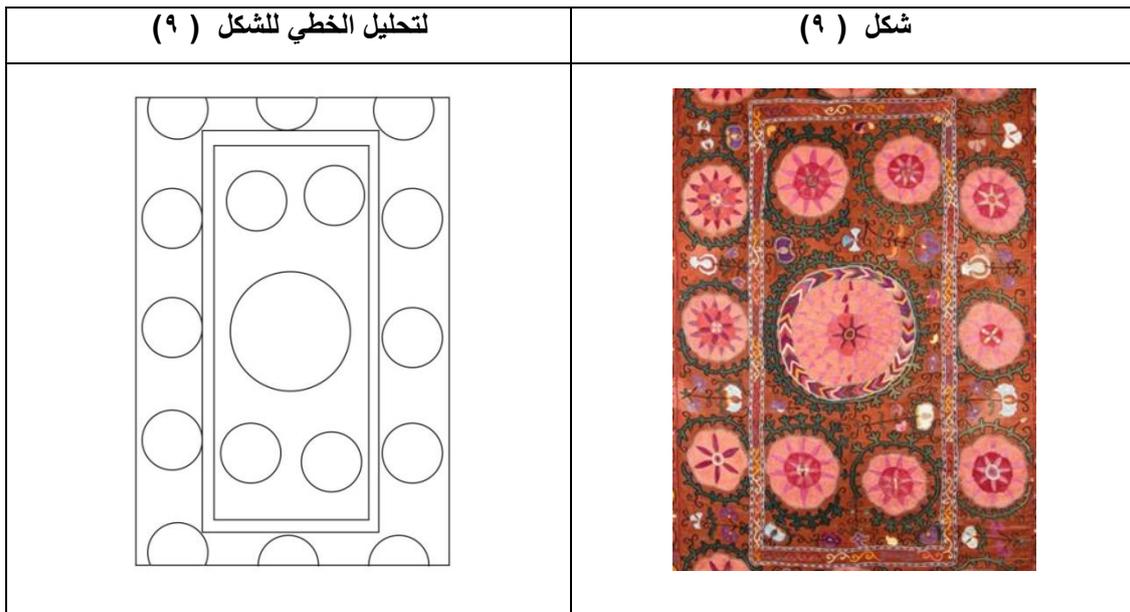
يمكن تقسيم السوزانا التي وصلت إلينا من مدينة بخاري في تلك الفترة الي عدة طرز هي طراز الجامعة ، طراز الفروع النباتية ، طراز الجامعة والمعينات ، و طراز شبكة المعينات

أولا طراز الجامعة

وينقسم هذا الطراز الي نمطين رئيسيين هما الجامعة والوردات ، والجامعة والفروع النباتية

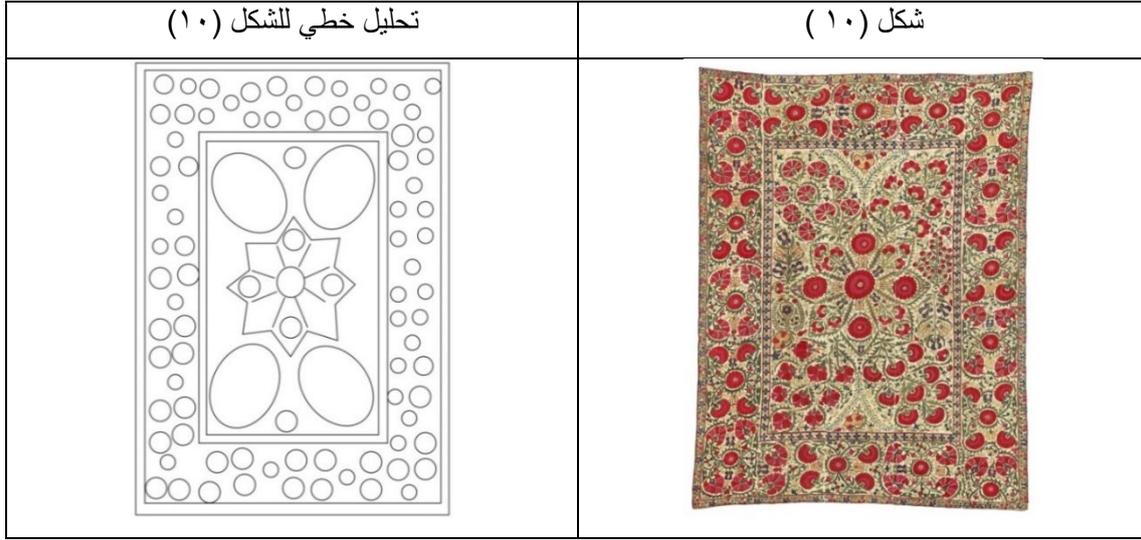
• الجامعة والوردات

وتتكون زخارف الساحة المستطيلة الشكل من جامعة وسطي علي شكل زهرة دائرية كبيرة موضوعة في المركز وأربعة وردات اصغر حجما مرتبة في الزوايا.والزهور محاطة بسيقان منحنية ولها اوراق ويحيط ساحة التصميم اطار ضيق ثم اطار عريض ، ويتميز هذا النمط التصميمي بتمائل العناصر الزخرفية ووجود مركز تتوزع حولة باقي عناصر الساحة التصميم وتظهر الأشكال الأصغر من نفس الزهرة مرتبة في الاطار الرئيسي للتصميم ويتضح ذلك في شكل (٩)^{٢٩}



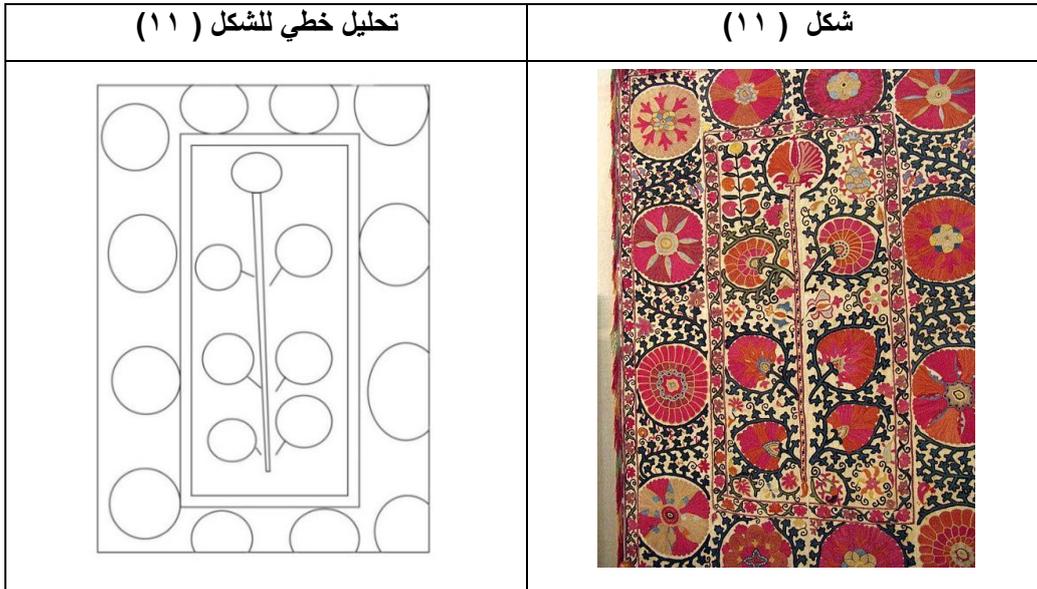
• الجامة والفروع النباتية

يحتوي هذا النوع علي الصرة او الجامة الدائرية التي تظهر في وسط ساحة التصميم التي تأخذ الشكل المستطيل وتكون الجامة على شكل زهرة دائرية أو فصوص أو جامة نجمية أو أي أشكال مختلفة، ويحيط بها براعم اشعاعية حيث توفر نقطة البداية التي تنبثق منها أغصان كبيرة مزينة بالورود والأوراق النباتية والبراعم وغيرها من العناصر الزخرفية الاخرى ثم يلي ذلك اطارات ضيقة ثم عريضة ويحتوي الإطار الرئيسي العريض على تكرار لانهاية له من أغصان مرتبة تحمل أزهاراً وفروع نباتية ودائماً تتنوع الاطارات العريضة في زخارفها كما يتضح في شكل (١٠).^{٣١}



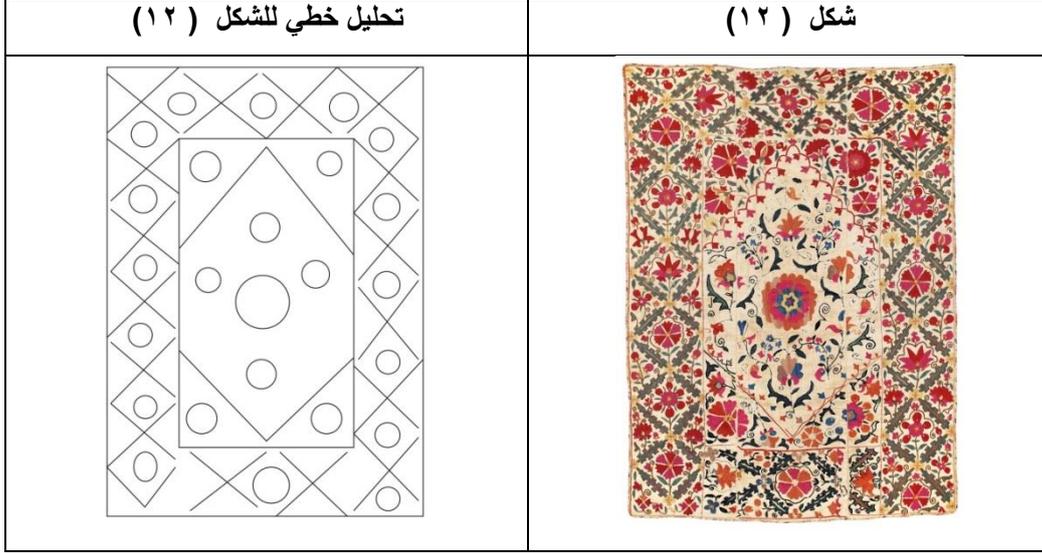
ثانياً : طراز الفروع النباتية

يعتبر هذا الطراز من الطرز الزخرفية الجديدة التي ميزت سوزاني القرن التاسع عشر ولم يكن معروفاً من قبل علي سوزاني القرن الثامن عشر حيث حيث أن الفروع النباتية في هذا الطراز حلت محل الجامة المركزية المنفذة علي سوزاني القرن الثامن عشر وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تتألف من ساحة وسطي مركزية يحيط بها اطارات متتابعة ضيقة وعريضة ويزين الساحة في هذا الطراز اما فرع نباتي او عدة فروع نباتية تحمل أنواع مختلفة من الزهور والأوراق كما في شكل (١١)

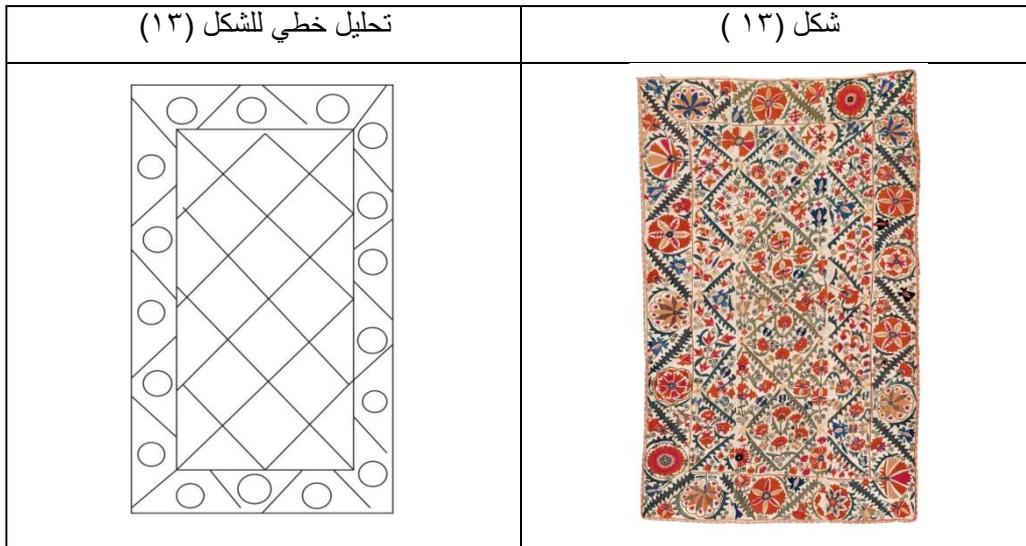


ثالثاً: طراز الجامة والمعينات

يجمع هذا الطراز بين نوعين من التكوين بين طراز الجامة وطراز شبكة المعينات^{٣٢}، وتأخذ الجامة شكل دائري أو علي شكل مسدس أو شكل معين أو شكل نجمي متعدد الرؤوس ويحيط بها خطوط متوازية ومتقاطعة بحيث تكون اشكال معينات عن طريق اربع اوراق نباتية وتحصر هذه المعينات وردات دائرية زخرفية او زهور متنوعة الاشكال او افرع نباتية بسيطة تحمل زهور كما في الشكل (١٢) ^{٣٣}

**رابعاً : طراز شبكة المعينات**

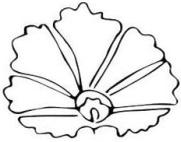
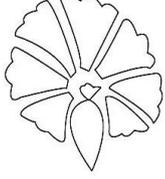
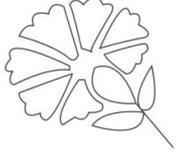
يعد هذا الطراز الاكثر انتشارا في مدينة بخاري عن باقي الطرز الزخرفية الاخرى؛ تتألف ساحة التصميم في هذا الطراز من تصميم شبكي من صفوف رأسية وعرضية مائلة يمينا ويسارا من وحدة المعين عن طريق اربع اوراق نباتية او فروع نباتية قصيرة وتمتلى كل وحدة منها بشكل كثيف ومتنوع بالشجيرات المزهرة^{٣٤} كما يتضح في شكل (١٣)؛^{٣٥} او اشكال متنوعة من الزهور بالاضافة الي الوردات الدائرية الشكل او فروع نباتية صغيرة محملة بالزهور وكذلك باقات صغيرة من الزهور^{٣٧}

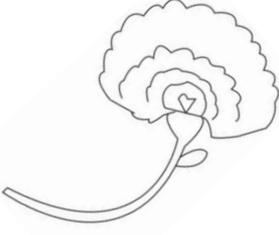
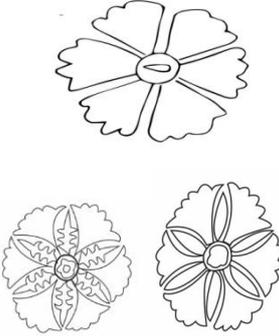
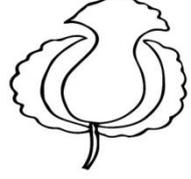


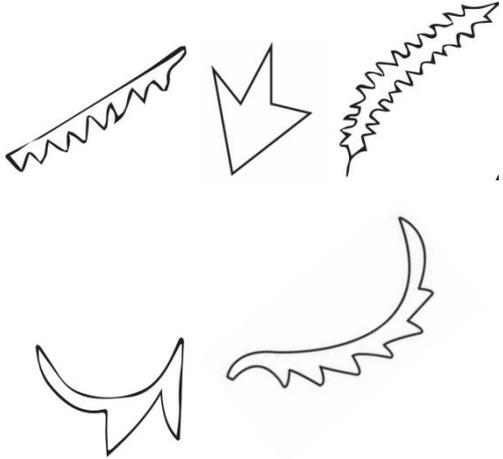
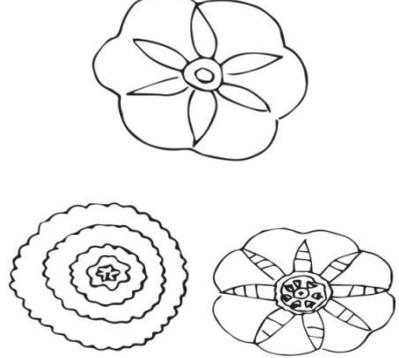
ب- من حيث الوحدات الزخرفية المستخدمة

الزهور والأوراق هي الأشكال الأكثر شيوعاً والموجودة في تصميمات سوزاني ، وليس من المستغرب في منطقة حيث الزراعة هي الاقتصاد الرئيسي والعديد من المنازل بها حدائق، وعالم الطبيعة والنباتات والزهور والفاكهة هي الدائرة الرئيسية التي تحولت إليها الحرفيات الشعبيات بلا نهاية في بحثهن عن أشكال جديدة، وتأثرت أولوية الزخرفة الزهرية في تطويز السوزانا بعبادة الطبيعة المتأصلة في البيئة الشعبية الواسعة، والمهرجانات القديمة المرتبطة بزهور معينة. كان ظهور الأزهار في الربيع علامة أعطتها الطبيعة، معلنة أن الوقت قد حان لبدء المرحلة التالية من زراعة الأرض، ويمكن أيضاً اعتبار الزخرفة الزهرية على التطريز الذي يتم إعداده لحفل الزفاف رمزاً لبداية ليلة زفاف سعيدة. وفي وقت لاحق مع ظهور الإسلام تم دعم وتطوير مجموعة الزخارف النباتية والزهرية من خلال موضوع جنة عدن (حديقة الفردوس) المتأصل في الفن الإسلامي^{٣٩}

ومن الأزهار التي ظهرت علي قطع السوزانا موضع الدراسة زهرة القرنفل بأشكال متعددة كما في الشكل رقم (١٤)، وظهرت ايضا بشكل كبير زهرة السوسن كما في الشكل (١٥) ، الزهرة المفصصة كما في شكل (١٦) ، زهرة التبوليب كما في شكل (١٧)، الزهور متباعدة البتلات كما في شكل (١٨) والكثير من اشكال الزهور المختلفة مثل زهور عباد الشمس كما في شكل (١٩)، كما ظهرت الوردات البسيطة كما في شكل (٢٠) والأوراق النباتية بأشكال متنوعة كما في شكل (٢١).

شكل (١٤) - زهرة القرنفل	شكل (١٥) - زهرة السوسن	شكل (١٦) - الزهرة المفصصة
		
		
		
		

شكل(19)-زهرة عباد الشمس	شكل(18)- وردات متباعدة البتلات	شكل(17)- زهرة النيوليب
		

شكل (٢١) - الأوراق النباتية	شكل (٢٠) - الوردات البسيطة
	

وفيما يلي عرض لعدد (٥) من التجارب التصميمية والأفكار التوظيفية لملابس السيدات باستخدام الحاسب الآلي

تصميم طباعة القطعة الواحدة :

التصميمات ذات القطعة الواحدة هي تصميمات لاتخضع لاي انظمة تكرارية تقليدية وتتميز بتأثيراتها المختلفة في كل طبعة تبعا للتقنية المستخدمة والخامة وأسلوب وفكر الفنان المصمم ذاته ورؤيته الخاصة وقد تعتمد علي العمليات الطباعية التجريبية التي يقوم بها المصمم من خلال تجربته لتقنيات مختلفة تعتمد علي فكره ورؤيته الخاصة وتساعد تصميمات القطعة الواحدة المصمم علي التعامل مع التصميم بحرية وطلاقة تعبيرية مستخدما عناصره وأدواته واسلوبه وذلك من خلال التعامل معها بحرية التكرار والحذف والإضافة والإيقاع والتناسب وكذلك حرية إستخدام نوعية خاصة من الخطوط والأشكال والألوان وهناك ايضا تصميمات القطعة الواحدة لمنطقة معينة من الملابس (الظهر او الصدر) كما يمكن أن يكون التصميم كاملا علي الجونلة أوالفتان بدون تكرار حيث تتم بعد ذلك طباعة كل قطعة منفردة علي المنسوج^{٤٢}

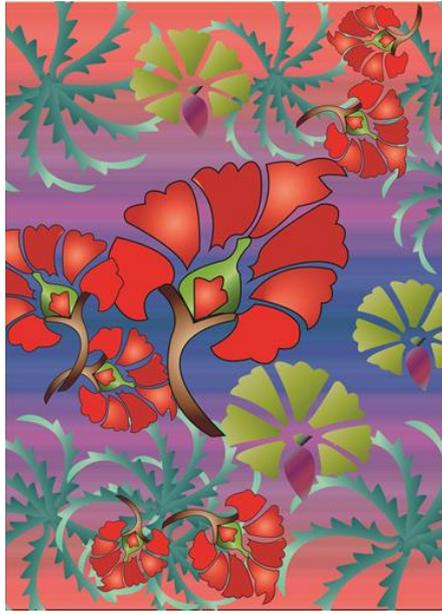
دور الحاسب الآلي في تصميم طباعة المنسوجات:

لقد كان لظهور تكنولوجيا الكمبيوتر في جميع المجالات عامة ومنها مجال طباعة المنسوجات خاصة فيما عرف بالطباعة الرقمية والتي ساهمت في تطوير الطباعة تواكبا مع المفاهيم الحديثة للتكنولوجيا العالمية من حيث طباعة العديد من الألوان الزاهية المتجانسة واطهار كافة التفاصيل الفنية الدقيقة وامكانية التعديل والتغيير في التأثيرات اللونية والملمسية مما يتيح للمصمم مساحات شاسعة من الابتكار والتطوير والحداثة بمجال تصميم طباعة أقمشة القطعة الواحدة لملابس السيدات بالإضافة الي خامة الطباعة مما أتاح فرصة اظهار كل جماليات التصميم وقد قامت الباحثة بالدمج بين برامج الحاسب الآلي لاستحداث تصميمات طباعية فقد قامت الباحثة برسم العناصر ببرنامجي الفري هاند والاليستريتورثم ادخال العناصر علي برامج الفوتوشوب والاليستريتور والاستعانة احيانا بأسلوب الهندسة الكسرية هندسة الفراكتال (fractal art) لعمل التصميم واحداث التأثيرات اللونية لكي يظهر التصميم بشكل فني مكتمل وقد قامت الباحثة احيانا بأخذ العنصر كامل وأحيانا أخري أخذ جزء من العنصر وإعادة صياغته باستخدام اسلوب هندسة الفراكتال ليأخذ شكل ابتكاري اخر

ثانيا : الجانب التطبيقي (تجربة البحث)

التصميمات المبتكرة قيد التجربة البحثية

الفكرة التصميمية (١):

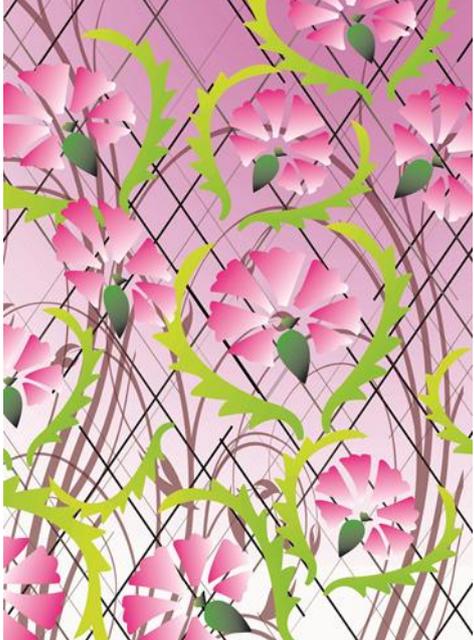
توظيف تصميم (١)	تصميم (١)
	

تحليل فني للفكرة التصميمية (١):

اعتمد التكوين علي عناصر وزخارف نباتية مثل زهرة القرنفل بأشكال مختلفة ، وكذلك الورقة المسننة من جانب واحد وقد تم تكرارها في شكل دائري ، وتنوعت الوحدات الزخرفية في الحجم والاتجاه مما اعطي الاحساس بالحركة وتحقيق الديناميكية في التصميم .و تحقق الاتزان في العمل عن طريق تنظيم العلاقات الموجودة بين العناصر الزخرفية المستخدمة وترتيبها في الفراغ مما احدث حركة وإيقاع في التصميم ، ويلاحظ ان مجموعة الالوان المستخدمة تتميز بزهاؤها حيث قامت الدراسة بدمج مجموعة متجانسة من درجات الألوان الساخنة مثل اللون البرتقالي والأخضر مع الدرجات اللونية الباردة مثل درجات

اللون الأزرق مما حقق الاتزان بين القيم اللونية المتنوعة بين الشدة والنساعة ، ولقد استخدمت الدارسة الألوان الساخنة والباردة متدرجة في التوزيع الظلي للدرجات اللونية لأكساب التصميم نوعا من الترابط بين الشكل والأرضية حيث عمدت الدارسة علي استخدام نفس المجموعة اللونية المستخدمة في تلوين عناصر التصميم في ارضية العمل بتوافق وانسجام وكل تلك المعالجات زادت من احكام التصميم واکمال الهيئة الفنية له

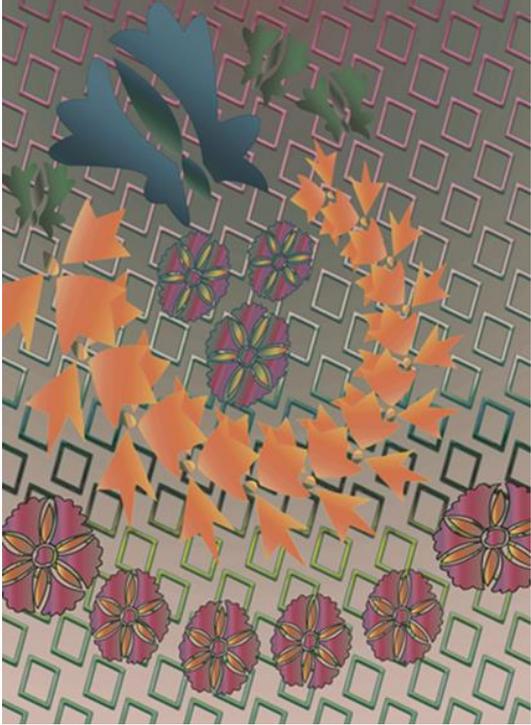
الفكرة التصميمية (٢):

توظيف تصميم (٢)	تصميم (٢)
	

تحليل فني للفكرة التصميمية (٢):

اعتمدت الدارسة في بنائية هذا التصميم علي عناصر زخرفية نباتية (زهرة القرنفل، الورقة النباتية المسننة من جانب واحد)، عمدت الدارسة علي ترديد الوحدة الزخرفية في التصميم مما ساعد علي زيادة الايقاع في التصميم واعطاء ثقل للعمل الفني وقد ادي التنوع في حجم العناصر المستخدمة الي زيادة الاحساس بالحركة الديناميكية بالاضافة الي اختلاف الظل والنور والذي كان له دورا في اماكن الاضاءة في العمل ، والتنوع في استخدام الالوان المعتمة والمضيئة يعطي احساس بالتجسيم والبروز وكذلك الاستعانة بالخلفية المتنوعة الخطوط فتارة الخطوط مستقيمة ومتقاطعة وتنوع الوانها بين الفاتح والغامق وتارة الخطوط منحنية علي جانبي التصميم لاحداث التوازن وذلك التنوع في استخدام الخطوط اثار الشعور بالحيوية والديناميكية

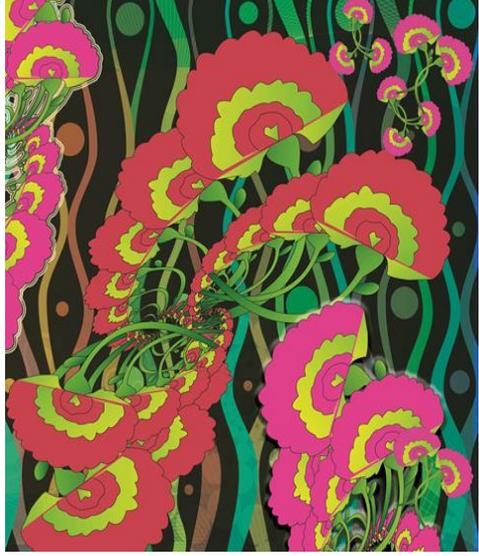
الفكرة التصميمية (٣):

توظيف تصميم (٣)	تصميم (٣)
	

تحليل فني للفكرة التصميمية (٣):

اعتمدت الدراسة في هذا التصميم علي شكل ورقة النبات الثلاثية وتكرارها بأسلوب الهندسة الكسرية وعمل تكوين علي شكل بيضاوي غير مكتمل ويحتل بؤرة التصميم وتم تلوينه بلون زاهي لجذب نظر المتلقي ثم توزيع عنصر الزهرة في الجزء الاسفل من التصميم وتكرارة لاحداث ايقاع في العمل الفني كما استخدمت الدراسة زخرفة زهرة السوسن في الجزء العلوي من التصميم وترديدها علي يمين ويسار التصميم بأحجام مختلفة لاحداث التوازن في التصميم وفي اتجاهات مختلفة مما ساعد علي الشعور بالحركة في التصميم وجاءت خلفية التصميم علي شكل مربعات متدرجة في الألوان مما اضفي علي التصميم عمق وإيقاع حركي وجاءت الألوان منسجمة ومتناغمة والتنوع بين المعتم والمضئ ليضفي ايقاع في التصميم وعمدت الدراسة الي تلوين الزهر بطريقة اعطت اساس بالبروز والتجسي

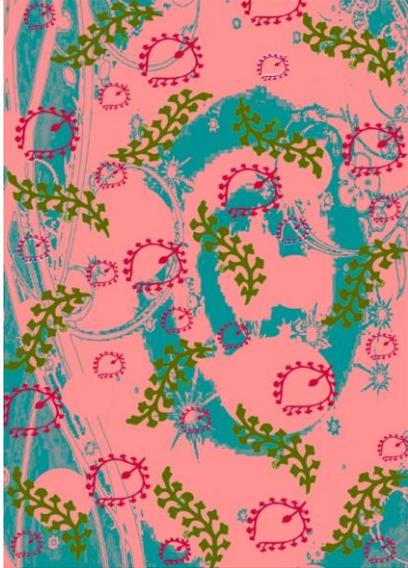
الفكرة التصميمية (٤):

توظيف تصميم (٤)	تصميم (٤)
	

التحليل الفني للفكرة التصميمية (٤):

اعتمد التصميم الطباعي علي استخدام عنصر نباتي (زهرة عباد الشمس) مستوحى من شكل (١٩) وتم عمل تكوينات فنية من عنصر الزهرة باستخدام اسلوب الهندسة الكسرية وتوزيعها في الفراغ وفي اتجاهات مختلفة بطريقة مترابطة وتحقيق الاتزان والوحدة في التصميم ولاحداث ايقاع حركي في التصميم استخدمت الدارسة خلفية للتصميم من الخطوط المنحنية وايضا لاكساب التصميم الحيوية والتناغم
اما عن الألوان فقد استخدمت الدارسة مجموعة من الألوان المتناسقة مع بعضها البعض من الفوشيا والاخضر والتركواز واستخدام اللون الاسود في الخلفية لاحداث تنوع لوني بين الزهاء والفتامة

الفكرة التصميمية (٥):

توظيف تصميم (٥)	تصميم (٥)
	

تحليل فني للفكرة التصميمية (٥):

استخدمت الدراسة في هذا التصميم أشكال الأوراق النباتية المفصصة من الجانبين ومن جانب واحد ، وتوزيعها في ارضية التصميم وفي اتجاهات مختلفة مما اعطي احساس بالحركة في التصميم وأوحي بالديناميكية والتنوع وكذلك الاتزان الذي تحقق من خلال التنوع في الحجم ، والشكل ، والتكرار للعناصر ، وعمدت الدراسة عن طريق توزيع العناصر والألوان الي عمل علاقة بين اجزاء التصميم ، وتحققت الوحدة بسهولة عن طريق تكرار الشكل أو اللون أو قيمة اللون أو الخط ، وعملت الدراسة علي احداث تنوعات مختلفة من المعالجات اللونية والملمسية لاعطاء الاحساس بالحركة والحياة داخل العمل ككل وجاء التباين بين الفاتح والغامق لاحداث العمق في التصميم ويلعب التوزيع اللوني دور رئيسي في هذا العمل من حيث الربط بين عناصره

النتائج :

- 1- اثبتت الدراسة ان العناصر الفنية الموجودة والمستمدة من فن السوزاني لها من الاهمية التشكيلية والجمالية ما يؤهلها ان تلانم اغراضا متجددة تتناسب مع تصميم طباعة القطعة الواحدة لملابس السيدات
- 2- تقديم صياغات تشكيلية وتصميمية تثري مجال تصميم طباعة المنسوجات باستخدام برامج الحاسب الالي المختلفة وابتكار عدد خمس من التصميمات الطباعية وعمل التوظيف المقترح لها

التوصيات :

- 1- ضرورة الاهتمام بدراسة فنون وسط اسيا والقاء الضوء عليها وعمل الكثير من الدراسات عن تاريخ هذه المنطقة وفنونها وثقافتها نظرا لما تحمله من عناصر تشكيلية وقيم جمالية تجعلها مصدرا هام لاستلهام العديد من الأفكار التصميمية
- 2- ضرورة الاهتمام بدراسة زخارف فنون السوزاني بصفة خاصة دراسة تحليلية لما لها من أهمية فنية وتاريخية ويمكن الاستفادة منها في مجال تصميم طباعة المنسوجات
- 3- الاهتمام بدراسة واستخدام الحاسب الالي في مجال طباعة المنسوجات لما له من مميزات عديدة

المراجع :**أولا: المراجع العربية :**

1. نور ، حسن محمد -السجاد التركماني- الطبعة الاولى- ٢٠١٧
2. احمد ، حنان احمد طنطاوي -استثمار جماليات لمختارات من الكائنات البحرية في مطبوعات جديدة للقطعة الواحدة لازياء السيدات بطريقة الطباعة بالالز المرسالة دكتوراة-كلية التربية الفنية-جامعة حلوان-٢٠٠٥
- ahamad , hanan aihmad tantawi -aistithmar jamaliaat limukhtarat min alkayinat albahriat fi matbueat jadidat lilqiteat alwahidat liazya' alsayidat bitariqat altibaeat bialazalati-risalat dukturat-kuliat altarbiat alfaniyati-jamieat hulwan-2005
3. حسن ، زكي محمد -الفنون الايرانية في العصر الاسلامي
- hasan , zaki muhamad -alfunun alayranyat fi aleasr alaslami
4. كامل ، علاء احمد – البناء التشكيلي لأعمال سيزان وابتكار تأثيرات جديدة لتصميم القطعة الواحدة لأقمشة السيدات- رسالة دكتوراه-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-٢٠١١

kamil , eala' aihmad - albina' altashkiliu li'aemal sizan waibtikar tathirat jadidat litasmim alqiteat alwahidat li'aqmishat alsayidat-rsalat dukturah-kaliyat alfunun altatbiqati-jamieat hulwan-2011

5. التونجي ، محمد: المعجم الذهبي،فارسي-عربي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٩م
- altuwngji , muhamadu: almuejam aldhahbi,farsi-earbi, dar aleilm lilmalayini, birut, 1969m
6. عبدالفتاح ، نجلاء احمد عزمي محمد -المنهج الابداعي والفكري للفنان بول كلي مصدرا للالهام في تصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة-رسالة ماجستير-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-٢٠١٥
- abdalfataah , najla' aihmad eazmi muhamad -almanhaj alabdaei walfikriu lilmalayaan bul kuliy masdaran lilalham fi tasmim tibaeat mansujat alqiteat alwahidati-risalat majistir-kaliat alfunun altatbiqatu-jamieat hulwan-2015
7. عبد الفتاح ، هدى صدقي: ابتكار تصميمات لطباعة أقمشة المفروشات باستخدام المعالجات اللونية، رسالة دكتوراه-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-١٩٩٤
- abd alfataah , hudaa sidqi: aibtikar tasmimat litibaeat 'aqmishat almafrushat biaistikhdam almuealajat allawniati, risalat dukturah-kaliat alfunun altatbiqati-jamieat halwan-1994
8. محمد ، هدي صلاح الدين عمر - المنسوجات المطرزة (السوزانا) بمدينة بخاري خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين/الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين في ضوء المجموعات المحفوظة في متاحف أوزبكستان-رسالة ماجستير- كلية الاثار-جامعة القاهرة-٢٠١١
- muhamad , hadi salah aldiyn eumar - almansujat almutaraza (alswzana) bimadinat bukhariin khilal alqarnayn althaani eashar walthaalith eashar alhijriiyn/althaamin eashar waltaasie eashar almiladiiyn fi daw' almajmueat almahfuzat fi matahif 'uwzbakistan-rsalat majistir- kuliyat alathari-jamieat alqahirati-2011
9. محمد الهادي ، هدي عبدالرحمن - تصميم طباعة المنسوجات-المتحدة للطباعة والنشر-٢٠٠٠
- muhamad alhadi , hadi eabdalrahman - tasmim tibaeat almansujati-almutahidat liltibaeat walnashri-2000

ثانيا: المراجع الأجنبية :

- ١٠-Angela,Izrailova,(1998)”Suzani Vernacular: Technique and Design in the Central Asian --
- ١١Dowry Embroideries Textile Society of America Symposium Proceedings
- ١٢-Caroline Stone-Splendid Suzanis- Saudi Aramco World -Volume 54, Number 4-July/August 2003
- ١٣-Chauvin, Pierre,(2001) Samarkand, Bukhara ,Khiva, Flammarion, Paris.
- ١٤-Christina Sumner and Guy Petherbridge, Bright Flowers: Textiles And Ceramics of Central Asia (London: Lund Humphries, 2004
- ١٥-Franses, Michael,(1975), Suzani-'Uzbek, The Textiles and Life of the Nomadic and Sedentary Tribes of Central Asia', exhibition catalogue, at Lindahl and Knorr, Lörrach
- ١٦-Franses, Michael,(2005), Bukhara Embroideries – Large Medallion Suzani, The Beauty of Traditional Handicrafts from the Silk Road, exhibition catalogue, Okura Museum of Art
- ١٧-john Gillow-textiles of the islamic world - Thames & Hudson-london-2010
- ١٨-O.A. SUKHAREVA- SUZANI CENTRAL ASIAN DECORATIVE EMBROIDERY Tashkent -2011
- ١٩-Эльмира Гюль- сады небесные и сады земные-вышивка Узбекистана скрытый смысл сакральных- Москва 2013

ثالثاً: مواقع الأنترنت:٢٠- ВЫШИВКА РАВНИННЫХ РАЙОНОВ٢١- https://www.liveauctioneers.com/item/51622051_bokhara-nim-suzani٢٢- <https://amedestissus.com/post/594936616133/the-art-of-suzani-embroidery>٢٣- [https://www.academia.edu/34349584/Embroidery and carpets of Uzbekistan in collections abroad volume 4 GYUL.](https://www.academia.edu/34349584/Embroidery_and_carpets_of_Uzbekistan_in_collections_abroad_volume_4_GYUL)٢٤- Идеи на тему "ГРАНАТ- ТЕКСТИЛЬ" (43) гранат, текстиль, цветы٢٥- Декоративное искусство - Туристическая фирма "Рохат Тур"٢٦- https://www.liveauctioneers.com/item/37332822_shakhrisyabz-suzani-joynamoz٢٧- <https://rugrabbit.com/node/186738>٢٨- <https://www.advantour.com/rus/tajikistan/culture/art.htm>٢٩- <http://dkm.gov.uz/ru/kulturnoe-nasledie-uzbekistana-v-muzeah-mira>٣٠- Saudi Aramco World : Splendid Suzanis31- www.mg.uz/publish/doc/text58177_nacionalnye_uzbekskie_syuzane32- <http://www.suzanimuseum.com/view/70/>

*سوزانا (suzana) هذا الاسم ورد في مراجع الفنون الأوزبكية وأطلقه الصناع وأهل مدينة بخارى

*سوزاني (suzani) هذا الاسم أطلقه بعض الباحثون

1 Pierre Chauvin, Samarkand, Bukhara ,Khiva, Flammarion, Paris, 2001, p.13

2 'Uzbek, The Textiles and Life of the Nomadic and Sedentary Tribes of Central Asia', – Suzani–Michael Franses exhibition catalogue, at Lindahl and Knorr, Lörrach, 1975, pp. 61

3- محمد التونجي: المعجم الذهبي ، فارسي- عربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٩م، ص ٣٥٥4- هدى صدقي عبد الفتاح: ابتكار تصميمات لطباعة أقمشة المفروشات باستخدام المعالجات اللونية، رسالة دكتوراه-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-١٩٩٤ ص ١٧.5- علاء احمد كامل - البناء التشكيلي لأعمال سيزان وابتكار تأثيرات جديدة لتصميم القطعة الواحدة لأقمشة السيدات-رسالة دكتوراه-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-٢٠١١-ص ٦.

6 Angela Izrailova-Suzani Vernacular -مرجع سابق -P302

ВЫШИВКА РАВНИННЫХ РАЙОНОВ

7 Angela Izrailova-Suzani Vernacular -مرجع سابق -P303

8 Bukhara Embroideries – Large Medallion Suzani

9 The Beauty of Traditional Handicrafts from the Silk Road, exhibition catalogue, Okura Museum of Art, 2005, p. 15, 2005

10 https://www.liveauctioneers.com/item/51622051_bokhara-nim-suzani11 <https://amedestissus.com/post/594936616133/the-art-of-suzani-embroidery>

12 Gillow-textiles of theislamic world -مرجع سابق- p189

13 [https://www.academia.edu/34349584/Embroidery and carpets of Uzbekistan in collections abroad volume 4 GYUL.pdf](https://www.academia.edu/34349584/Embroidery_and_carpets_of_Uzbekistan_in_collections_abroad_volume_4_GYUL.pdf)14 Идеи на тему "ГРАНАТ- ТЕКСТИЛЬ" (43) гранат, текстиль, цветы15 Декоративное искусство - Туристическая фирма "Рохат Тур"16 https://www.liveauctioneers.com/item/37332822_shakhrisyabz-suzani-joynamoz

17 Suzani Vernacular– Angela Izrailova -مرجع سابق- p303

Christina Sumner and Guy Petherbridge, Bright Flowers: Textiles And Ceramics of Central Asia (London: ١
Lund Humphries, 2004), p22

<https://rugrabbit.com/node/186738>^١

<https://www.advantour.com/rus/tajikistan/culture/art.htm>^٢

<http://dkm.gov.uz/ru/kulturnoe-nasledie-uzbekistana-v-muzeah-mira>^٢

2011-p79- SUZANI CENTRAL ASIAN DECORATIVE EMBROIDERY Tashkent – O.A. SUKHAREVA^٢

2011-p142- SUZANI CENTRAL ASIAN DECORATIVE EMBROIDERY Tashkent – O.A. SUKHAREVA^٢

p190 Gillow-textiles of theislamic world-^٢ مرجع سابق

p1 Gillow-textiles of theislamic world-^٢ مرجع سابق

Suzani Vernacular- Angela Izrailova^٢ -مرجع سابق-p303

2011-p46- SUZANI CENTRAL ASIAN DECORATIVE EMBROIDERY Tashkent – O.A. SUKHAREVA^٢

١٣١2011-p- SUZANI CENTRAL ASIAN DECORATIVE EMBROIDERY Tashkent – O.A. SUKHAREVA^٢

www.mg.uz/publish/doc/text58177_nacionalnye_uzbekskie_syuzane^٢

ص١١٨-ذكي محمد حسن-الفنون الايرانية في العصر الاسلامي^٣

<http://www.suzanimuseum.com/view/70>^٣

вышивка Узбекистана скрытый смысл сакральных- – Эльмира Гюль- сады небесные и сады земные^٣

Москва 2013-p138

<http://www.suzanimuseum.com/view/83/>^٣

www.tcoletribalrugs.com/article%2068Uzbek%20Suzani.html^٣

حسن محمد نور-السجاد التركماني- الطبعة الاولى- ٢٠١٧-ص٨٧^٣

<http://www.suzanimuseum.com/view/192/>^٣

هدي صلاح الدين عمر محمد- المنسوجات المطرزة (السوزانا) بمدينة بخاري خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين/الثامن عشر^٣

والثاسع عشر الميلاديين في ضوء المجموعات المحفوظة في متاحف أوزبكستان-رسالة ماجستير- كلية الآثار-جامعة القاهرة-٢٠١١-ص٨٥

Rania Elsayed-Central Asian textiles between technique & phenotype and their application in design of^٣
printed upholstery fabric-International Journal of Innovation and Applied Studies- Vol. 14 No. 1 Jan. 2016-p160

Эльмира Гюль -сады небесные и сады земные вышивка Узбекистана скрытый смысл^٣

سакральных текстов-Москва 2013-p33

٤ نجلاء احمد عزمي محمد عبدالفتاح-المنهج الابداعي والفكري للفنان بول كلي مصدرا للالهام في تصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة-

رسالة ماجستير-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-٢٠١٥-ص٢٨٠

٤ حنان احمد طنطاوي احمد-استثمار جماليات لمختارات من الكائنات البحرية في مطبوعات جديدة للقطعة الواحدة لازياء السيدات بطريقة

الطباعة بالازالة-رسالة دكتوراة-كلية التربية الفنية-جامعة حلوان-٢٠٠٥-ص١٥٥

٤ هدي عبدالرحمن محمد الهادي- تصميم طباعة المنسوجات-المتحدة للطباعة والنشر-٢٠٠٠-ص٣٨